ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Spatial Analysis of the Spread of Infectious Diseases among Mosul's Population for the Period (2017-2021)

Lect. Nada Imad Khairo
Directorate of Education of Nineveh Governorate
Dr. Hala Hassan Ahmed
College of Basic Education/University of Mosul
halahaldabag@uomosul.edu.iq
07703346314

* *Corresponding author: E-mail* :
Nada Imad@uomosul.edu.iq
07703346314

***Keywords*:**
- **infectious diseases**
- **Mosul**
- **Corona virus**

Article history:
Received 8 Feb. 2022
Accepted 27 Mar 2022
Available online 14 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Infectious or transitional diseases arise when contaminated foreign bodies enter the human body, or these foreign bodies are germs, viruses, fungi or parasites. These bodies are transmitted through infection from one person to another or contact with any person or thing that may be a carrier of the disease. There may be symptoms that appear on the body, including high body temperature and accompanying aches, in addition to other symptoms differ from one person into another and the type and severity of infection. It is possible to catch an infection that causes mild symptoms and therefore does not require treatment more than receiving home treatment. On the other hand, there are serious cases that may cause death.

At this time, the results of the research showed that (2263) of them were males, with a percentage of (64.07) of the total infected, while it reached (1264) for females, and a percentage of (35.77) of the total infected in the city center of Mosul.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التحليل المكاني لانتشار الأمراض المعدية لسكان مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

م. ندى عماد خيرو/ مديرية تربية الموصل / ثانوية نينوى للمتفوقات
د. حلا حسن احمد/ جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافيا

الخلاصة:

تنشأ الامراض المعدية او الانتقالية عند دخول أجسام غريبة ملوثة الى جسم الانسان، وتكون هذه الاجسام الغريبة عبارة عن جراثيم وفايروسات أو فطريات أو طفيليات تنتقل عن طريق العدوى من أنسان الى آخر، ويعد وباء كورونا أي (كوفيد ١٩) من أهم الامراض الانتقالية التي يعيشها عصرنا الحالي منذ

عام ٢٠١٩ الى وقتنا هذا، فتحدث الإصابة بالعدوى نتيجة ملامسه الشخص السليم لأخر حامل للمرض فتظهر على الشخص السليم اعراضا عدة منها ارتفاع درجة حرارة الجسم والاوجاع المصاحبة لها، اضافه لأعراض أخرى تختلف من شخص لأخر، حسب نوع العدوى وحدتها، فهناك عدوى تسبب اعراضاً مرضية خفيفة لا يستلزم علاجها اكثر من تلقي العلاج المنزلي وبالمقابل هنالك حالات خطيرة وقد تسبب الوفاة .

وقد أظهرت نتائج البحث بإصابة (٢٢٦٣) منهم الذكور وبنسبة (٦٤.٠٧) من اجمالي المصابين ،بينما بلغ (١٢٦٤) اصابه للإناث ونسبة (٣٥.٧٧) من اجمالي المصابين في مركز مدينة الموصل البالغ عددهم (٣٥٢٧)اصابه ، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي – الوصفي المعتمد في تقيم حالات الاصابة في مدينة الموصل.

الكلمات المفتاحية: الامراض المعدية – مدينة الموصل – فايروس كورونا

المقدمة :

تعد مدينة الموصل ثاني اكبر مدن العراق، لما تمتاز به من خصائص طبيعية وبشرية بعد مدينة بغداد، وتقع المدينة شمال غرب العراق وهي تعد المركز التجاري للمنطقة . اذ تقع على ضفة نهر دجلة الغربية، والذي يقسم المدينة الى قسمين والتي تسمى المدينة القديمة، اما المدينة الحديثة فتقع على ضفتها الشرقية للنهر، وقد اشتهرت مدينة الموصل بمعالمها التاريخية والسياسية، اذ سميت بأسماء عديدة منها كلمه الموصل هي بالأصل "صل" وتأتي من ظرف المكان وصل.[١]وكان لهذا الموقع التجاري المتميز للمدينة اثره في انتشار الامراض المعدية والانتقالية نتيجة للهجرة سواء الداخلية ام الخارجية من القرى والارياف المحيطة بها وادخال الحيوانات المختلفة وما تحمله من امراض فضلا عن قلة الوعي الصحي اثره في انتشار الامراض المعدية بشكل كبير، ورغم ان مدينة الموصل تضم العديد من المستشفيات والمستوصفات الا ان غالبيتها تعرضت للتدمير والتفجير نتيجة تحرير مدينة الموصل من عصابات داعش الإرهابية و الذي تسبب في قلة المستلزمات والعلاجات الطبية وضعف الرعاية الصحية للمصابين بالأمراض المعدية.

هدف البحث: يهدف البحث الى دراسة الامراض المعدية والانتقالية في مدينة الموصل ومعرفة اسباب انتشاره، وكذلك العمل على زيادة الوعي الصحي في المدينة من اجل الحد من انتشار الامراض بشكل سريع، وقد اعتمد الباحثان على البيانات الاحصائية للأمراض المعدية من مستشفيات مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧ الى ٢٠٢١) حسب ماهو متيسر من البيانات.

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث الى دراسة وتحليل الامراض المعدية والانتقالية في مدينة الموصل لما لها من اهمية في زيادة حالات الاصابات ووجود حالات الوفيات خاصة في الوقت

الحاضر مع وباء كورونا ، مما ادى الى التطرق الى هذا الموضوع المهم ودراسته على سكان مدينة الموصل.

مشكلة البحث : تتحدد مشكلة البحث في كيفية زيادة الوعي الصحي نتيجة للإهمال من قبل الحكومة بالتوصيات والارشادات وزياده توعيه الاهالي من مدينه الموصل لأخذ اللقاحات اللازمة التي تعمل على الحد من انتشار هذه الامراض في المدينة.

فرضية البحث : للأمراض الانتقالية والمعدية اثار خطيرة على صحة الانسان سواء التي تمتاز بشدتها ام لا، وتعد هذه الامراض خاصة جائحة كورونا من الامراض التي تفتك بالرئتين بشكل مباشر، وايضاً هذا يعود الى مناعة الشخص ومقاومته للأمراض، اضافه للوقوف بجانب المرضى ودعمهم معنويا لرفع المناعة ومقاومتهم للأمراض.

هيكلية البحث: تقسم هيكلية البحث الى عدة مباحث منها:

تطرق المبحث الاول الى اهم مفاهيم ومصطلحات البحث والتي شملت عده امراض انتقاليه منها جائحه كورونا ، في حين جاء المبحث الثاني الى التركيب العمري –النوعي للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، بينما جاء المبحث الثالث الى انواع الامراض المعدية والانتقالية مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، اما المبحث الرابع فقد تطرق الى التباين المكاني للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، اما المبحث الاخير فقد تطرق الى الوفيات في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) من حيث تركيبها العمري والنوعي والمهني وتركيبها حسب الاسباب ، فضلا عن تباينها مكانيا. واخيراً جاء البحث بأهم الاستنتاجات والتوصيات فضلاً عن قائمة الهوامش.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتقييم وضع سكان مدينة الموصل من خلال البيانات المتيسرة في مستشفيات المدينة للمدة (٢٠١٧ الى ٢٠٢١) حسب توفر البيانات الرسمية.

المبحث الأول: تقسيم الامراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) :

تقسم الامراض المعدية بحسب طرق انتقالها الى **اربع** مجموعات:

١-**امراض معدية منقولة بتلوث الهواء:** متمثلة بالأمراض مثل الجدري ، والحصبة ، والحصبة الالمانية والدفتيريا والسعال الديكي ، والزكام والحمى المحلية الشوكية ونزلات البرد والانفلونزا والتدرن الرئوي والالتهاب الرئوي.

٢-**امراض معدية منقولة بتلوث الطعام والشراب:** ويشمل الحمى المالطية – وكذلك حمى التيفوئيد والباراتيفوئيد والتهاب الكبد الفيروسية والبروستتاديا الباسلية والاميبية – وكذلك شلل الاطفال – فضلاً عن الكوليرا.

٣-**امراض منقولة بالحشرات:**مثل التيفوس الوبائي – والتيفوس المتوطن والطاعون والحمى الراجعة والحمى الصفراء.

٤-**امراض معدية منقولة بالملامسة:**مثل الجمرة الخبيثة والجرب والزهري – كذلك السيلان – والايدز – الرمد وداء الكلب.

وبما ان بحثنا سوف يتطرق الى اهم الامراض الانتقالية من عام ٢٠١٧ الى عام ٢٠٢١ لذا سوف نتطرق للتعريف ببعض من الامراض الشائعة في مجتمعنا في مدينة الموصل خلال فترة البحث منها:

١-**الجدري:** وهو مرض مُعدٍ حاد ينتقل من شخص لأخر يصيب الجلد ويعرف محلياً بمرض العنقز ، ومسبب هذا المرض هو فيروس الجدري ، وينتشر هذا المرض خلال فصلي الشتاء والربيع وغالباً يصيب الاطفال من عمر ١٠ سنوات واحياناً يصيب البالغين الذين لم يسبق لهم ان تعرضوا للعدوى ويحدث على هيئة حالات فردية. اما طرق انتقال العدوى:

- عدوى مباشرة عن طريق الرذاذ والملامسة القريبة من المريض.
- عدوى غير مباشرة عن طريق استنشاق الهواء والادوات الملوثة.

اما فترة حضانة المرض فتمتد من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع اي ١٣-١٧ يوم.

٢-**الحـصبة:** وهي مرض مُعدٍ حاد يصيب الاغشية المخاطية غير الانفية والعين وكذلك الجلد ، ومسبب المرض هو فيروس الحصبة.

اما طرق انتقال العدوى هي نفسها طرق انتقال الجدري ، اما فترة الحضانة فهي عشرة ايام من وقت بدء التعرض للعدوى وتمتد بين ١٧-١٨ يوم.

٣-**الحصبة الالمانية (الحميراء):** وهو مرض مُعدٍ حاد ويصيب الجلد والغدد اللمفاوية العنقية وهو مرض عالمي الانتشار يوجد في مناطق كثيرة من العالم وكذلك مرض شائع خلال فصلي الشتاء والربيع.اما مسبب المرض فهو فيروس الحصبة الالمانية ، وتعد فترة حضانة المرض من ٢-٣ اسابيع اي عادة من ١٦-١٨ يوم.

٤-الدفتيريا (الخناق): ايضاً يعد مرض مُعدٍ حاد يصيب الاغشية المخاطية مثل اللوزتين والحلق والبلعوم وكذلك الحنجرة واحياناً الاغشية المخاطية للأنف والعين والاعضاء التناسلية ونادراً الجلد ويتميز بوجود غشاء رمادي اللون ملتصق بالحلق ، اما العامل العدواني هي بكتريا تفرز سموماً خطيرة ، وينتشر هذا المرض في المناطق المعتدلة من العالم خلال فصلي الشتاء والخريف والربيع ، حيث يصيب الاطفال غير الملقحين وتبلغ فترة حضانة المرض من ٢-٥ ايام فقط. ونتيجة لوجود وباء مهم في وقتنا الحاضر والذي انتشر انتشارا واسعا اذ اصاب اعداد كبيرة من الاشخاص والذي ايضا ادى الى وفات اعداد كبيرة منهم ، لذا يجب ان ننتطرق الى مفهوم واعراض واسباب وباء كورونا كوفيد ١٩ لما له من اهمية في عصرنا الحالي.

جائحة كورونا : كوفيد ١٩ (مفهومها واعراضها واسبابها) :

اولاً: مفهوم فيروس كورونا: هي سلالة واسعة من الفيروسات وهي التي سببت لدى البشر امراض تنفسية تتراوح شدتها او حدتها من نزلات البرد الشائعة اي الامراض الاشد خطورة على الانسان متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (ميرسا) والمتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارلي) ويسبب فيروس كورونا المكتشف هو اخر مرض (كوفيد ١٩).وقد اعتبرت منظمة الصحة العالمية (كوفيد جائحة) وبالتالي يختلف عن الوباء ، ويكون انتشاره في منطقة جغرافية واسعه ومحصورة في دولة واحدة او عدد قليل من الدول.[٢]اما الجائحة وهي تعني انتشاراً واسعاً وعالمياً للمرض شاملاً لعدداً غير قليل من الدول ، وهو ما نشهده الان من انتشار مرض كوفيد (١٩) ، فبعد تفشيه في مدينة (ووهان) الصينية في شهر ديسمبر عام ٢٠١٩ ، تحول الان الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم ، وقد يعتبره بعض خبراء الصحة بأنه حالة مرضية تطورت نتيجة عوامل طبيعية حصلت في سلالة عائلة معينة في الفايروسات باعتبار ان لها القدرة على التطور الطبيعي والتكيف مع المتغيرات البيئية لكي تكون مستمرة بالنشاط والتأثير على صحة الانسان.[٣]ومن خلال ذلك تستطيع تعريف مرض كورونا بانه احد الامراض المناعة التي اجتاحت معظم دول العالم في عام ٢٠٢٠ واسبابها فيروسات مرضية يمكنها ان تسبب امراضاً للإنسان مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد ويصاحبها ايضاً مجموعة من الاعراض المرضية التي تؤدي في بعض الاحيان الى وفاة الانسان ، ونتيجة ذلك ادى فيروس كورونا الى إحداث ازمات دولية واقتصادية وصحية في جميع دول العالم.[٤]

ثانياً: كيف ينتشر فيروس كورونا:

اظهرت البيانات انه الفيروس المسبب (كوفيد ١٩) ينتشر من فرد او شخص لأخر من خلال المخالطة اللصيقة (ضمن ٦ اقدام او ٢ متر) وينتشر عن طريق كذلك الرذاذ النفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس او يعطس او يتقيأ او يغني او يتحدث . اذ يمكن من خلاله استئناف هذا الرذاذ او عن طريق دخوله في فم شخص قريب او انفه او عينه ، ويمكن احياناً ان ينتشر فيروس

كوفيد ١٩ عند تعرض الشخص لقطيرات صغيرة تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق او ساعات ويسمى ذلك الانتقال بالهواء من غير المعروف حتى الان مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة ، ويمكن ان ينقل ايضاً اذا يلامس شخص سطحاً عليه الفيروس ثم لمس انفه او فمه او عينيه ، مع ان هذه ليست الطريقة الرئيسية لانتقاله.

ثالثاً: اعراض فيروس كورونا:من الاعراض الشائعة لمرض كورونا عديدة هي: الحمى وضيق النفس او صعوبة التنفس والسعال ، وفي حالات الاكثر شدة يمكن ان تسبب العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسي الحاد الذي يؤدي الى وفاة الشخص.

رابعا": أسباب انتشار فيروس كورونا:يعرف فيروس كورونا بأنه حيواني المصدر اي انه تطور اولاً لدى الحيوانات ثم انتقل الى البشر ، ولم يتم ربط فيروس كورونا بشكل نهائي بحيوان معين ، ولكن يعتقد الباحثون ان انتقال هذا الفيروس انتقل عن طريق سوق للمواد الغذائية المفتوح في مدينة ووهان الصينية ، ولكي ينتقل الفيروس من الحيوان المصاب الى الانسان ، لا بد ان يكون الشخص قد مارس اتصالاً وثيقاً مع الحيوانات التي تحمل العدوى ولكن انه بمجرد تطور الفيروس ووصوله الى الناس يمكن ان ينتشر الفيروس من فرد لأخر من خلال قطرات الجهاز التنفسي (الرذاذ) وهو الاسم التقني للمواد الرطبة التي تـتـحرك في الهواء عند السعال او العطاس ، ويحتوي الرذاذ الصادر عن المصاب بفيروس كورونا على مادة فيروسية ، يمكن ان تستنشق من قبل انسان سليم اخر عبر جهازه التنفسي وصولاً الى القصبة الهوائية والرئتين مؤدياً الى الاتصال والاصابة من شخص لأخر.اما فترة حضانة المرض ، فهي الفترة الواقعة بين التقاط الفيروس وبدء ظهور اعراض المرض والتي تتراوح معظم تقديرات فترة الحضانة من ١-١٤ يوماً والاكثر شيوعاً حوالي ٥ ايام.[٥]

المبحث الثاني

التركيب العمري النوعي للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

يقصد بالتركيب العمري والنوعي للمصابين هو دراسة اعمار وجنس المصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، وقد تباينت اعمارهم تبعاً للفئات العمرية ، وحسب البيانات المتيسرة في مستشفيات مدينة الموصل التي تقع في مركز المدينة مثل مستشفى الموصل العام وابن سينا والشفاء والسلام والبتول والتي استند الباحث اليها باعتبارها المصدر الاساس لتسجل الامراض المعدية وللمدة من (٢٠١٧-٢٠٢١) اي لفترة خمس سنوات وهي التي شهدت فيها امراض انتقالية ومعديه خاصة ابان تحرير مدينة الموصل وانتشار مرض الجرب بين سكان المدينة القديمة بالأخص، فضلاً عن تفشي وباء كورونا عام (٢٠١٩-٢٠٢١) التي كانت لها اثر واضح في اصابة ووفاة عدد من سكان العالم ومدينة الموصل خاصة ، لذا فقد اعتمد الباحثتان على الجدول (١) والشكل (١) في تحليل التركيب النوعي والعمري للمصابين بالأمراض المعدية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، اذ لوحظ ان هناك تباين واضح في مختلف الفئات العمرية للمصابين في

مدينة الموصل ، وقد اعتمد الباحثان على الفئات العمرية العريضة للمصابين ، لذا فقد بلغ عدد حالات الاصابة بالأمراض الانتقالية (١,٠٧٤) اصابه للفئة العمرية (٠-١٤) وبنسبة (٣٠,٤٥%) من المجموع الكلي للمصابين البالغ عددهم (٣٥٢٧) اصابة في حين بلغ عدد حالات الاصابة حسب النوع للذكور (٦٤٥) حالة مصابة وبنسبة (١٨,٢٨%) ، في حين بلغ عدد حالات الاصابة للإناث (٤٢٩) اصابة وبنسبة (١٢,١٦%) من اجمالي المصابين ، ويلحظ ان هناك ارتفاع في حالات الذكور عن الاناث ويعود ذلك الى ان هذه الفئة قد تكون حاملة للأمراض الانتقالية خاصة عند عدم وجود اعراض فقط مصحوبة بحالات الاسهال والحمى ، فضلاً عن ان هذه الفئة تكون في حالة اختلاط وتواصل مع اطفال الجار مما قد يؤدي الى انتقال الامراض ، اما الفئة الثانية وهي الفئة التي تبدأ من (١٥-٦٩) وهي الفئة العريضة التي تقع عليها اعالة الفئتين ، لذا بلغ عدد حالات الاصابة فيها (٢٣٢٤) وبنسبة (٦٥,٨٩%) من اجمالي المصابين موزعة حسب الجنس للذكور (١٥٣٦) وبنسبة (٤٣,٥٤%) والاناث (٧٨٨) حالة اصابة وبنسبة (٢٢,٣٤١%) من اجمالي المصابين ، ويُعزى ذلك الى طبيعة العمل لديهم كونهم من الموظفين او العمالة بمعنى اخر الاجور اليومية التي تجبر المواطن على الاختلاط اثناء العمل عند الملامسة او استنشاق الهواء ، فضلاً عن وجود اعداد منهم ممن هم منتسبين بالجيش العراقي الذين يكونون اكثر عرضة للإصابة خاصة الذكور اكثر من الاناث ، وذلك لطبيعة العمل لديهم ، كما ولا يخفى الجيش الابيض الذين ايضاً هم اكثر عرضة للإصابة من غيرهم لأنهم في تواصل دائم مع المرضى ، اما الفئة الاخيرة من (٧٥ فأكثر) فقد بلغ عدد حالات الاصابة (١٢٩) اصابة وبنسبة (٣,٦٥%) من اجمالي المصابين ، وقد تباين حسب الذكور والاناث ، فقد بلغ عدد حالات الاصابة للذكور (٨٢) اصابة وبنسبة (٤,٣٢%) في حين بلغ عدد حالات الاصابة للإناث (٤٧) اصابة وبنسبة (١,٣٣%) من اجمالي المصابين ، وقد لوحظ ان هذه الفئة اقل الفئات العمرية اصابة ويعود ذلك الى ان فئة كبار السن اكثر تحفظاً من غيرهم من الفئات ولا يخفى ان الذكور اكثر عرضة من الاناث لقلة مقاومتهم للأمراض خاصة وباء كورونا الذي يفتك بالرئتين ، مما يؤدي الى اصابة الذكور اكثر من الاناث ، لذا فقد بلغت نسبة انواع (١٧٩) ذكر لكن (١٠) انثى ، وهذا يعود الى ان الذكور فعلاً اكثر عرضة للإصابة من الاناث ، ويعود ذلك لطبيعة العمل لديهم.

جدول (١) يوضح التركيب العمري والنوعي للمصابين بالأمراض الانتقالية بحسب الفئات العمرية للـمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

الفئات العمرية	ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية
4 - 0	178	7.8	148	11.7
9 - 5	220	9.7	142	11.2
14 - 10	247	10.9	139	10.9
19 - 15	153	6.7	65	5.1
24 - 20	230	10.1	98	7.7
29 - 25	203	8.9	106	8.3
34 - 30	164	7.2	91	7.1
39 - 35	198	8.7	88	6.9
44 - 40	171	7.5	71	5.6
49 - 45	93	4.4	73	5.7
54 - 50	116	5.1	59	4.6
59 - 55	82	3.6	45	3.5
64 - 60	59	2.7	51	4
69 - 65	42	1.8	29	2.1
74 - 70	25	1.2	12	0.9
75 فاكثر	82	3.6	47	5.8
المجموع	2263	100	1264	100

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل المده ٢٠١٧-٢٠٢١

الشكل (١) الهرم السكاني للمصابين من سكان مدينة الموصل لسنة (٢٠١٧-٢٠٢١)

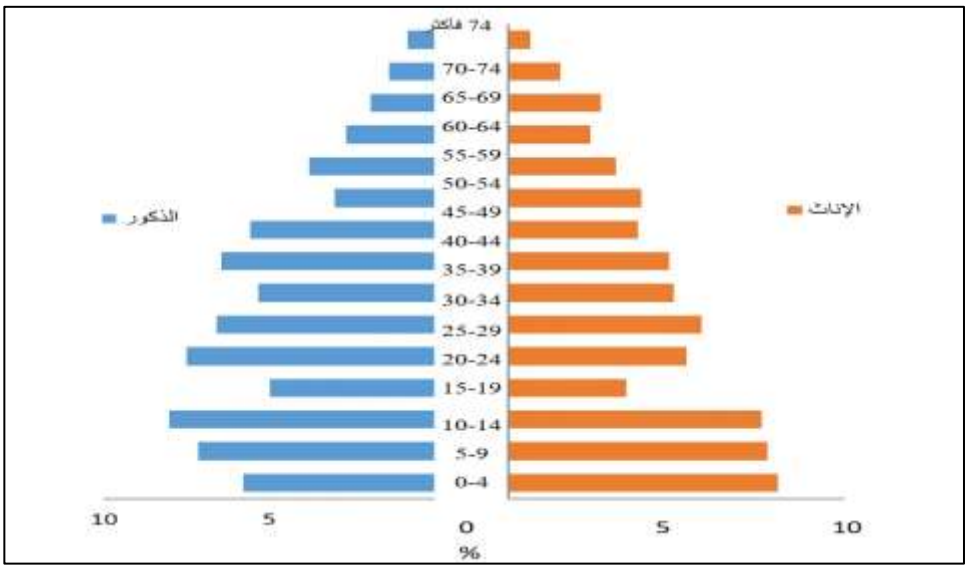

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

اما ناحية اخرى ومن خلال الجدول (٢) والخارطة (١) يلحظ ان هناك تباين في توزيع عدد حالات المصابين بالأمراض المعدية حسب التوزيع الجغرافي لمستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، لذا نجد ان مستشفى الشفاء سجلت اعلى حالات الاصابة البالغ عددهم (١١٠٧) اصابة ، ويعود ذلك لأن مستشفى الشفاء من المستشفيات القريبة حالياً في موقعها عن مركز مدينة الموصل ، مما يؤدي الى ادلاء السكان والابلاغ عن حالات الاصابة وكذلك هي مختصة بالعزل والكورونا ، كما وسجلت كل من مستشفى الموصل العام العسكري سابقاً (٨٩٢)حاله اصابه، وسجلت مستشفى ابن سينا (٨٣٥) اصابه ، في حين بلغ عدد الاصابات لمستشفى السلام (٦٦٥) حالة اصابة ، اما مستشفى البتول والتي تقتصر على الاناث فقد سجلت (٢٨) حالة اصابة ، اي نلاحظ ان جميع مستشفيات مركز المدينة سجلت حالات اصابة بالأمراض المعدية لأن المرض وخاصة وباء كورونا انتشر بسرعة بين سكان المدينة ، ولا يخفى ان هناك امر هام الذي سبب في انتشار المرض هو عدم التزام اهالي المدينة بالإرشادات الصحية ، اضافة الى قلة الوعي الصحي من حيث النظافة ، وكذلك التجمعات التي كثرت في بعض الاماكن كالمتنزهات والمولات والمطاعم ادت الى انتشاره بشكل واسع ، فضلاً عن عامل اخر هو الهجرة سواء الداخلية منها او الخارجية من والى مدينة الموصل ، كان لها دور كبير في انتشار المرض، ولا يخفى هناك امر هام كان سببا في انتشار الامراض المعدية وهو عدم التزام الاهالي بالتلقيح ضد الامراض وخاصه وباء كورونا الذي كان له دورا كبيرا في انتشار المرض.

الجدول (٢)التوزيع النوعي للمصابين بالأمراض المعدية حسب مستشفيات مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

المستشفيات	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الموصل العام	٥٧٨	%٢٦	٣١٤	%٢٥	٨٩٢	%٢٥
		%٠		%٠		%٠
ابن سينا	٥٨٦	%٢٦	٢٤٩	%٢٠	٨٣٥	%٢٤
		%٠		%٠		%٠
السلام	٤٢٢	%١٩	٢٤٣	%١٩	٦٦٥	%١٩
		%٠		%٠		%٠
الشفاء	٦٧٧	%٣٠	٤٣٠	%٣٤	١١٠٧	%٣١
		%٠		%٠		%٠
البتول	-	-	٢٨	%٢	٢٨	%١
المجموع	٢٢٦٣	%١٠٠	١٢٦٤	%١٠٠	٣٥٢٧	%١٠٠

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل للمدة ٢٠١٧-٢٠٢١.

الخريطة (١) تمثل الموقع الجغرافي للمستشفيات في مدينة الموصل

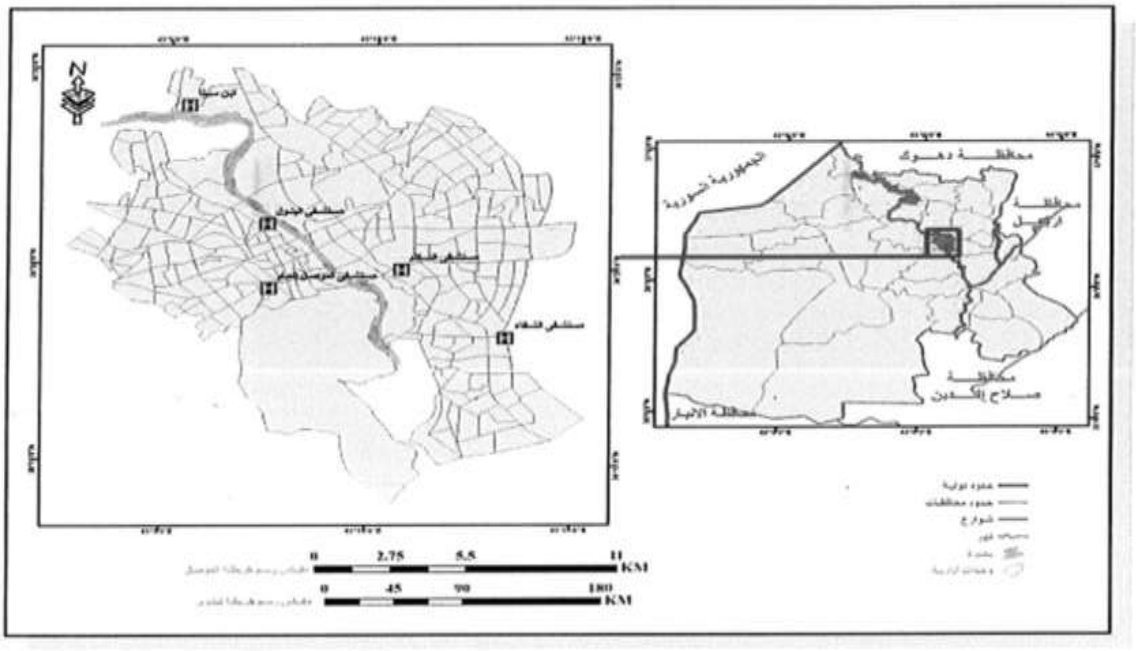

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية

المبحث الثالث

انواع الامراض المعدية او الانتقالية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١

تنتشر الامراض الانتقالية او المعدية في ارجاء العالم والتي تكون انواع عديدة منها الكوليرا والحصبة والحمى الصفراء بسرعة والتي تسببت بالوفاة لأعداد كبيرة، مثل الملاريا التي استوطنت في اكثر من ١٠٠ بلد، بينما يعيش الملايين مع فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز والسل) ، في حين ان الامراض النزفية الفيروسية مثل الايبولا او ماربورغ فهي اكثر ندرة ولكنها قد تكون قاتلة، وعند وصول جائحة كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد١٩ الى بلاد العالم تقريباً ، مما ادى الى اصابة ملايين الاشخاص، وذلك بانتقالها عن طريق العدوى ووفاة اكثر من مليون شخص، وكان للفقر دوراً كبيراً اذ ان هؤلاء الذين يعيشون في فقر او مناطق تتسم بعدم الاستقرار الذي يحدث بسبب الحروب والنزاعات المسلحة ، او عند النزوح الجماعي اذ ان الظروف المعاشية قد تكون محفوفة بالمخاطر والوصول الى الرعاية الصحية محدودة، اذ بلغ عدد المرضى الذين تلقوا العلاج لكوفيد ١٩ هم (١٥,٤٠٠) شخص في عام ٢٠٢٠، ، اما (٨٣٠٠) مريض تلقى علاج الكوليرا في عام ٢٠٢٠، فيما بلغ عدد المرض الذين تلقوا علاج الملاريا (٢٦٩٠٦٠٠) لنفس العام.[٦]ومن خلال البيانات المتيسرة عن الامراض الانتقالية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، لوحظ ان هناك العديد من الامراض التي انتشرت في مدينة الموصل ، وحسب دائرة صحة نينوى التي صنفتها ضمن الامراض المعدية او الانتقالية ، ومن خلال الجدول (٣) والشكل (٢) ان اعلى النسب للأمراض سجلت لمرض فيروس كورونا اي كوفيد١٩ والتي بلغ عدد المصابين (١٤٤٨) اصابة وبنسبة (٤١,٠٥%)

من اجمالي المصابين البالغ عددهم (٣٥٢٧) اصابة منهم (٩٣٥) للذكور وبنسبة (٢٦,٥٠%) والاناث (٥١٣) اصابة وبنسبة (١٤,٥٤%) ، والتي دخلت من ضمنها حالات الاسهال لأن الشخص المصاب بفيروس كورونا واحدة من اعراضه هو الاسهال ، لذا صنفت حالات الاسهال ضمن وباء كورونا. ان فيروس كورونا المسبب لكوفيد١٩ ينتشر بسهولة بين الناس اي ينتشر من خلال المخالطة ضمن (٦) اقدام و(٢) متر ، وكما ذكرنا سابقاً ان الفيروس ينتشر عن طريق الرذاذ التنفسي او العطس او التكلم ، وعند استنشاق هذا الرذاذ او دخوله من شخص قريب او انفه او عن طريق العين ، ويمكن ان تنتقل عن طريق اللمس شخص لسطح او اشياءً ملوثة بالفيروس ثم لمس فمه او انفه او عينه ، وقد يسبب هذا الوفاء بحدوث مضاعفات لدى الاشخاص كالتهاب الرئة ومشاكل التنفس ، وقد تشمل عدة اعضاء في الجسم ومشاكل في القلب وحدوث بعض من الجلطات الدموية او اصابة الكلى او التهابات فيروسية قوية ، اما المرتبة الثانية فقد سجلت عضة الحيوان والتي بلغت (٤٩٠) حالة اصابة وبنسبة (١٣,٨٩%) من اجمالي المصابين البالغ عددهم (٣٥٢٧) اصابة ، وبلغ عدد الذكور (٣٩١) حالة اصابة وبنسبة (١١,٠٨%) ، اما الاناث فقد بلغت (٩٩) اصابة وبنسبة (٢,٨٠%) من اجمالي المصابين ، وتشمل عضة الحيوان السعار (داء الكلب) من اكثر الامراض خطورة التي تنتقل من الحيوانات الى الانسان ، ولا يخفى انتشار ظاهرة الكلاب السائبة في المدينة والتي كان لها دورا كبيرا في انتشار الامراض بين السكان ، كما ان حيوانات المزرعة كالأبقار والاغنام والماعز مصدراً لنقل امراض الحمى المتموجة والخناق الى السكان ، وداء الكلاب هو مرض فيروسي حاد مميت يصيب الحيوانات مثل (الكلاب والذئاب والثعالب والبغال) ، ومنها ينتقل للإنسان بواسطة هذه الحيوانات ، حيث يصيب الجهاز العصبي المركزي ، وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الوفيات السنوية بسبب المرض (٣٥٠٠٠-٤٠٠٠٠) وفاة انخفض عدد الاصابات بعد تنفيذ برنامج التمتيع الروتيني للكلاب والقطط في كثير من الدول بعد (الولايات المتحدة – الدول الاوروبية).اما طرق انتقال العدوى فهي عن طريق عضه حيوان مصاب (مكلوب) لأنسان وملامسة لسان حيوان مصاب بجرح الجلد او انتقال العدوى من شخص لأخر [٧] ، اما المرتبة الثالثة فقد جاء حبة بغداد الذي هو مرض من الامراض الجلدية الطفيلية التي تحدث بسبب اكثر في (٢٠) نوعاً مختلف من الطفيليات ، وغالباً تعتمد اعراض حبه بغداد الجلدية على مكان ظهور الإصابة ومن اعراضها صعوبة التنفس ، وانسداد الانف وسيلانه والتئام تقرحات الجلد ببطء شديد ، وصعوبة البلع وتقرحات الفم واللسان ، ويصاحبها حمى لمدة اسبوعين مع فقدان في الشهية والقيء والضعف العام، لذا بلغ عدد المصابين بحبة بغداد (٣٩٧) اصابة وبنسبة (١١,٢٥%) منهم (٢٣٠) ذكور وبنسبة (٦,٥٢%) و(١٦٧) للإناث وبنسبة (٤,٧٣%) من اجمالي المصابين ، اما المرتبة الرابعة ، فقد جاء مرض الجرب الذي بلغ (٣١٢) اصابة وبنسبة (٨,٨٤%) موزعة (٢٠٠) حالة اصابة للذكور وبنسبة (٥,٦٧%) و(١١٢) اصابة وبنسبة (٣,١٧) للإناث من اجمالي المصابين.

الجدول (٣)التركيب النوعي حسب الامراض الانتقالية المعدية تبعاً للبيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

الامراض	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الجدري المائي	٩٥	%٤	٥٨	%٥	١٥٣	%٤
التهاب كبد A	٩	%٠	٢	%٠	١١	%٠
التهاب كبد B	٩٠	%٤	٧١	%٦	١٦١	%٥
التهاب كبد C	١٧	%١	١٠	%١	٢٧	%١
حبة بغداد	٢٣٠	%١٠	١٦٧	%١٣	٣٩٧	%١١
انفلونزا الطيور	٠	%٠	١	%٠	١	%٠
النكاف	٣٨	%٢	٢٧	%٢	٦٣	%٢
كورونا	٩٣٥	%٤١	٥١٣	%٤١	١٤٤٨	%٤١
حمى مالطة	٩	%٠	١	%٠	١٠	%٠
شلل رخوي	١٢	%١	٩	%١	٢١	%١
ذات الرئة	٥١	%٢	٢٧	%٢	٧٨	%٢
سحايا دماغية	٣٩	%٢	٣٦	%٣	٧٥	%٢
تدرن رئوي	١٨	%١	٢٣	%٢	٤١	%١
حصبة	١٩	%١	١٢	%١	٣١	%١
عضة حيوان	٣٩١	%١٧	٩٩	%٨	٤٩٠	%١٤
تسمم غذائي	٤٣	%٢	٤٧	%٤	٩٠	%٣
انفلونزا موسمية	٤	%٠	٢	%٠	٦	%٠
انفلونزا وبائية	٨	%٠	٨	%١	١٦	%٠
حمى	١٠	%٠	٤	%٠	١٤	%٠
اكياس مائية	٢٦	%١	١٥	%١	٤١	%١
ليشمانيا جلدية	٢	%٠	٢	%٠	٤	%٠
داء القوسيات		%٠	٧	%١	٧	%٠
سعال ديكي	٢	%٠	٢	%٠	٤	%٠
تيفوئيد	٤	%٠	١	%٠	٥	%٠
جرب	٢٠٠	%٩	١١٢	%٩	٣١٢	%٩
يرقات	٩	%٠	٥	%٠	١٤	%٠
جيارديا	٤	%٠	٣	%٠	٧	%٠
		%٠		%٠		%٠
المجموع	٢٢٦٣	%١٠٠	١٢٦٤	%١٠٠	٣٥٢٧	%١٠٠

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل المدة ٢٠١٧-٢٠٢١

ويعرف الجرب بأنه مرض ينتقل من شخص لأخر يصيب جلد الانسان ومسبب للمرض حلمة الجرب القادمة (اكاروس الجرب) ، ويعد من الامراض العالمية الانتشار وينتشر في المناطق التي تمتاز بالفقر وسوء ظروف المعيشة والازدحام الناتج عن ازمات الحروب ، وقد تكون الملامسة هي المصدر الاقوى للعدوى.[٨]ولا يخفى ان مرض الجرب موجود وعالمياً ومنذ فترة زمنية سابقة ، لكن نجد انه انتشر في مدينة الموصل انتشاراً كبيراً خاصة بعد عام (٢٠١٧) اي بعد تحرير مدينة

الموصل ، وخاصة انتشر في المدينة القديمة ويعود الى تفسخ الجثث تحت الانقاض ، وذلك لعدم قدرتهم على انتشال الجثث في الحال مما ادى الى تفسخها وتحللها ، وبالتالي انتشار مرض الجرب نتيجة احتلال داعش لمدينة الموصل (٢٠١٤) والتي كان لها اثر كبير على سكان مدينة الموصل ، وما عانوه من ازمات صحية ونفسية ومادية ، فضلاً عن عدم قدرة المواطن الموصلي الوصول الى مستشفيات المدينة آنذاك لأن الدواعش استخدموا اسلحتهم ضد السكان خاصة عند تسليم انفسهم للجيش . اما المرتبة الخامسة فكان للجدري والتهاب الكبد خاصة ، فيقصد بالجدري المائي هو مرض معدٍ حاد يصيب الجلد ويعرف محلياً بمرض العنقز ، وهذا المرض ينتشر في فصلي الشتاء والربيع وهو يصيب الاطفال في الفئة العمرية (١٠) سنوات واحياناً يصيب البالغين ، وهو ينتقل عن طريق عدوى مباشرة عن طريق الرذاذ والملامسة وغير مباشرة عن طريق الهواء والادوات الملوثة.[٩]لذا فمن خلال البيانات الرسمية من مستشفيات مدينة الموصل بلغ عدد المصابين بالجدري المائي (١٥٣) اصابه اي بنسبه (٤,٣٣%) منهم (٩٥) للذكور وبنسبة (٢,٦٤%) و(٥٨) للإناث وبنسبة (١,٦٣%) من اجمالي المصابين . وهذه النسب متقاربة مع التهاب الكبد البالغ عدد المصابين به (١٩٩) اصابة وبنسبة (٥,٦٤%) منهم (١١٦) للذكور وبنسبة (٣,٢٨%) و(٨٣) للإناث وبنسبة (٢,٣٥%) من اجمالي المصابين. ويعرف التهاب الكبد B هو عدوى فيروسية تصيب الكبد ، ويمكن ان تسبب امراض تختلف بالحدة سواء مزمنة ام لا ، وتنتقل العدوى بالفيروس في اغلب الاحيان من الام الى الطفل اثناء الولادة والرضع ، ومن خلال ملامسة دم شخص مصاب بالعدوى او سوائل جسمية اخرى.[١٠]فضلاً عن تبيان النسب بين الامراض المعدية ، اذ سجلت التسمم الغذائي (٩٠) حالة اصابة وبنسبة (٢,٥٥%) مقابل ايضاً السحايا الدماغية بلغت (٧٥) وبنسبة (٢,١٢%) من اجمالي المصابين ويعود سبب التسمم الغذائي الى حدوث التسمم نتيجة اكل الطعام الملوث الذي يحتوي على فيروسات تعمل على انتقال العدوى من شخص لأخر ، اما السحايا الدماغية فيقصد بها هو التهاب السحايا التهاب السائل والاغشية (السحايا) التي تحيط بالدماغ والحبل النخاعي ، ويحفز التورم الناتج عن التهاب السحايا غالباً مؤشرات المرض واعراضه مثل الصداع والحمى وتيبس الرقبة.[١١]اما النكاف والتدرن الرئوي والاكياس المائية ، فقد تقاربت حالات الاصابة ، اذ بلغت (٦٣) حالة اصابة وبنسبة (١,٧٨%) للنكاف ، وبلغت (٤١) حالة اصابة وبنسبة (١,١٦%) للتدرن الرئوي ، في حين سجلت الاكياس المائية (٤١) اصابة وبنسبة (١,١٦%) من اجمالي المصابين ، اذ ان هذه الامراض انتشرت في سكان مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، ويعزى ذلك للإهمال الصحي من قبل الحكومة ، فضلاً عن قلة الوعي الصحي وامتعاضه لدى نصف سكان المدينة مما ادى الى انتشار هذه الامراض . اذ يقصد بالنكاف هو مرض معدٍ حاد يصيب الغدد اللعابية وخاصة الغدة النكفية ، وهو مرض يصيب الاطفال غالباً ، اما التدرن الرئوي فيقصد به بأنه مرض معدٍ مزمن يصيب الرئتين واجزاء اخرى من الجسم ، ويعود ذلك الى ان غالبية الوفيات تعود الى اهمية المرض وحدته .[١٢] اما الاكياس المائية فهي تنتقل عن

طريق الملامسة الملوثة للأشياء او الحيوانات كالضفادع او غيرها التي تعمل على وجود اكياس مائية خاصة لدى الاطفال . في حين ان الامراض الاخرى تتباين نسبتها حسب الامراض ، لذا جاء اهتمامنا على الامراض المنتشرة في مدينة الموصل.

المبحث الرابع

التباين المكاني للمصابين بالأمراض المعدية في مدينة الموصل للـــمـــدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

تباينت اعداد المصابين بالأمراض الانتقالية في مدينة الموصل تبعاً للمستوى المعاشي والاقتصادي والثقافي لأحياء المدينة ، اذ لوحظ ان هناك اهمال واضح من قبل الحكومة في السعي لتطوير وتثقيف المناطق الفقيرة او ذات المستوى الاقتصادي المتدني ، مما ادى الى ازدياد حالات الاصابة ، فمثلاً عند القيام بتحرير مدينة الموصل من الدواعش لم تسعى الحكومة الى انتشال الجثث في وقت سريع مما ادى الى بقاءها تحت الانقاض وتحللها ، مما ادى الى انتشار الامراض ، فضلاً عن تأخر الحكومة في التعويضات لسكان مما ادى بهم الى العودة الى دورهم البسيطة مع ابقاء وجود الجثث في دور قريبة منهم ، ساعد ذلك الى انتشاره وليس بوقت بعيد لوحظ ان هناك جثث لم تنتشل بعد وهذا ما عمل على زيادة انتشار مرض الجرب ، اما مع موجة فيروس كورونا كوفيد١٩ الذي لم تقتصر على جانب واحد الاخر بل انتشر في كافة احياء مدينة الموصل الا ان هناك تباين واضح في عدد حالات الاصابة من خلال التوزيع المكاني ،ومن خلال الجدول (٤) سوف يتم تقسيمها الى فئات وهي:

١- **فئة صفر – ١:** وتشمل كل من النبي شيت والعكيدات والدركزلية ونابلس والدواسة والدندان والصحة والضباط والشيماء والمحاربين وعدن وكراج الشمال والفلاح الاولى وباب جديد وباب الطوب والطيران والجوسق والرفاعي والشيخ فتحي ورأس الجادة وشقق اليرموك والبعث وفلسطين والجامعة والبريد والتحرير والنبي يونس والمهندسين والقدس والاخاء والزهور والشرطة والقادسية والسويس والقاهرة والمثنى وباب لكش والشفاء والكندي والمالية ودكة بركة ودوميز والاندلس والسرجخانة والكفاءات والرفاق وحظيرة السادة والفاروق والحي الزراعي والنبي جرجيس والخزرج والمحطة والاخاء والنجار والفيصلية والمصارف والمكاوي والمرور ونركال والمعلمين وبشطابيا ونابلس ، ويعزى ذلك الى دقة البيانات المتيسرة من مستشفيات المدينة والى ان هناك بعضاً من العوائل قد التزمت بالارشادات الصحية ، مما ادى الى قلة الاصابات فيها ، فضلاً عن عدم الادلاء من قبل العوائل عند الاصابة لمستشفيات او المراكز الصحية في المدينة مما ادى الى انخفاض النسب فيها ايضا.

٢- **فئة ١- اقل من ٢:**وتشمل كل من حي الاصلاح الزراعي والعامل والبكر ووادي الحجر والملايين وموصل الجديدة والرسالة والمنصور والعربي واليرموك ورأس الكور والميثاق والزنجيلي والثورة و(١٧) تموز والتأميم والعربي والجزائر والسماح والصديق والنور والمشاهدة

والرشيدية والكرامة والبلديات والفلاح الثانية والامن والشهداء والمهندسين والكرامة ومشيرفة ورجم الحديد ، ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء قد ترتفع فيها الاصابات بسبب وجود موظفين فيها وعمالة وكسبة ، مما ادى الى ارتفاع نسبة الاصابة فيها.

٣- فئة ٢ فأكثر: وتتضمن كل من المأمون والانتصار والحدباء وسومر والوحدة والنهروان ، ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء وخاصة الانتصار والوحدة وسومر والنهروان يعانون من قلة الاهتمام من قبل الحكومة ، وعدم دعمهم الصحي والمعنوي لها مما زاد فيها حالات الاصابة ، فضلاً عن وجود الموظفين في الدولة وطبيعة عملهم جعلهم في اختلاط دائم مع الاشخاص ، ، اما حي الحدباء فيتميز حي الحدباء بوجود اساتذة وموظفين ودكاترة وكل حسب طبيعة عملهم جعلهم اكثر عرضة للإصابة من غيرهم. مما تقدم ، لوحظ ان هناك فوارق بسيطة بين احياء مدينة الموصل من حيث اعداد المصابين ، وخاصة في الوقت الحاضر بفيروس كورونا لأن هذا الوباء سريع الانتشار ، وقد تحصل فيها حالات وفيات نتيجة لحدته.

الجدول (٤)التباين المحلي للمصابين بالامراض المعدية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

الاحياء	العدد	النسبة المئوية	العدد	الاحياء	النسبة المئوية	العدد	الاحياء
الاصلاح الزراعي	٥٣	%٥	٢٥	باب البيض	%٣	٢٩	الزهور
العامل	٤٦	%٥	٢٩	الطيران	%٣	٦٠	مشاهدة
البكر	٥٦	%٦	٤٣	الزنجيلي	%٥	٢٠	الشرطة
المامون	١٠٢	%١٠	٣٢	الجوسق	%٣	١٥	القادسية
وداي حجر	٥٦	%٦	٢٨	الرفاعي	%٣	٨	السويس
الملايين	٣٨	%٤	١٢	الشيخ فتحي	%١	٣٢	القاهرة
النبي شيت	١٠	%١	٣٨	الشورة	%٤	١٠	المثنى
العكيدات	١٥	%٢	٥٥	١٧-تموز	%٦	١٥	باب لكش
الدركزلية	٢٩	%٣	٣٨	التأميم	%٤	٢٩	الشفاء
نابلس	٣١	%٣	٦٩	العربي	%٧	٣١	الكندي
موصل الجديدة	٥٦	%٦	٧	رأس الجادة	%١	١٧٨	سومر
الدواسة	٢٨	%٣	١٢٤	الانتصار	%١٣	١٧	المالية
الدندان	٢٢	%٢	١٦	شقق اليرموك	%٢	٥١	الرشيدية
الرسالة	٣٦	%٤	٥٠	الجزائر	%٥	١٣	دكة بركة
الصحة	٣١	%٣	٣٠	البعث	%٣	٥٧	الكرامة
المنصور	٤٨	%٥	١٩	فلسطين	%٢	١٨	دميز
العربي	٣٧	%٤	١٣	الجامعة	%١	٢٠	الاندلس
اليرموك	٣٦	%٤	٤٩	السماح	%٥	٤٩	البلديات
الضباط	٣٠	%٣	١٥	البريد	%٢	٢٥	السرجخانة
الشيماء	٢٩	%٣	١٨	التحرير	%٢	٨	الكفاءات
المحاربين	١٥	%٢	١٢	النبي يونس	%١	١٢	الرفاق
عدن	٢٥	%٣	٣٥	المهندسين	%٤	١١	خظيرة السادة
راس الكور	٤٨	%٥	٣٧	الصديق	%٤	١٩	الفاروق
الميثاق	٥٧	%٦	١٦	القدس	%٢	١٢	الحي الزراعي
كراج الشمال	٢١	%٢	٨٢	الحدباء	%٩	٢٣	النبي جرجيس
الفلاح الاولى	٢٥	%٣	١٨	الاخاء	%٢	١٩	خزرج

باب الجديد	١٧	٢%	النور	٤٤	٥%		
المجموع	٩٩٧	١٠٠%	المجموع	٩٥٤	١٠٠%	المجموع	٧٨١

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل للمدة ٢٠١٧-٢٠٢١

المبحث الخامس
الوفيات في مدينة الموصل بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (٢٠١٧ ـ ٢٠٢١)

اولاً: الوفيات: عرفت منظمة الصحة العالمية **(الوفاة Death)** بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في اي وقت بعد حدوث الولادة الحية (توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الاغماء) وعليه فالوفاة لا تشمل وفاة الاجنة **(Fetal Death)**.[١٣]

من خلال الدراسة الميدانية للمراكز الصحية في مدينة الموصل المتمثلة بالمستشفيات وحسب البيانات المتيسرة، فقد اعتمد الباحث على البيانات للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ،وذلك بسبب عدم تيسر بيانات في السنوات السابقة لحالات الوفاة ، لذا فقد اعتمد الباحث على ما هو متوفر من بيانات وخاصة عن فيروس كورونا الذي يعد مرض العصر الانتقالي الذي تسبب بوفاة العديد من الاشخاص لأسباب مختلفة ، فمن الجدول (٥) يلحظ ان عدد الوفيات للأمراض المعدية وكورونا كوفيد١٩ قد بلغ ١٩٧ حالة وفاة ، وقد تباينت اعداد تسجيل حالات الوفاة من مستشفى لأخر في مركز المدينة ، فمثلاً عدد حالات الوفاة لمستشفى ابن سينا ٩٤ حالة وفاة وبنسبة (٤٧,٧١%) من اجمالي الوفيات ، في حين سجلت ٥٧ حالة وفاة في مستشفى الشفاء وبنسبة (٢٨,٩٣%) من اجمالي الوفاة ، فيما بلغ عدد مستشفى العام ٤٤ حالة وفاة وبنسبة (٢٢,٣٣%) ، اما مستشفى السلام ، فقد سجلت ٢ حالة وفاة وبنسبة (١,٠١%) من مجموع وفيات مركز مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) ، لذا نجد من خلال ذلك ان مستشفى ابن سينا سجلت اعلى حالات الوفاة ويعود ذلك لكونها قريبة من مركز المدينة فضلاً عن وجود كادر طبي خاص لمعالجة حالات الاصابة مما ساعد على توجه الناس نحو المستشفى ، اما مستشفى العام ثاني اكبر مشفى بالمدينة و تعد من المراكز الصحية المهمة التي تجذب الناس لها عند الاصابة بالامراض لموقفها الجغرافي القريب من مركز المدينة. وهذا الاختلاف او التباين في اعداد حالات الوفيات يعود الى ان البيانات المذكورة غير دقيقة لأسباب منها خوفاً او تجنباً من الحجر الصحي الذي انشأته الصحة العامة لباقي افراد العائلة عن اصابة اي احد الافراد بالمرض.من خلال ما تقدم ، نلاحظ ان فيروس كورونا قد انتشر بشكل سريع في مدينة الموصل نتيجة للاختلاط مع بعضهم البعض ، وعدم الالتزام بالارشادات الصحية ، ولا يخفى الجهود التي تبذل من قبل الكادر الطبي الذي هم الواجهة الامامية لمواجهة الامراض وخاصة جائحة كورونا كوفيد١٩.

الجدول (٥)اعداد الوفيات حسب معطيات مركز مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧ – ٢٠٢١)

المستشفيات	العدد	النسبة المئوية
ابن سينا	٩٤	%٤٨
الشفاء	٥٧	%٢٩
الموصل العام	٤٤	%٢٢
السلام	٢	%١
المجموع	١٩٧	%١٠٠

المصدر: بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل للمدة ٢٠١٧-٢٠٢١

ثانياً: التركيب العمري النوعي للوفيات لأمراض المعدية والانتقالية في مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧ – ٢٠٢١): يقصد بها تحليل نوعي الوفيات حسب العمر والنوع ، ومن الافضل اتباع الفئات العمرية العريضة لكافة الاعمار لما لها اهمية في دراسة الوفيات بشكل عام ، ومن خلال ذلك سوف يشمل لنا الفئات التي كانت ذات تأثير بالأمراض الانتقالية وخاصة فيروس كورونا.ويتبين من خلال الجدول (٦) ان هناك تبايناً في اعداد الوفيات حسب الفئات العمرية والنوعية لسكان مركز مدينة الموصل ، فقد بلغت اعداد حالات الوفاة (٧) في الفئة العمرية من (٠-١٤) سنة ، وبنسبة (٥٣,٥٥%) من اجمالي الوفيات البالغ عدد (١٩٧) حالة وفاة ، اذ شملت هذه الفئة صغار السن دون السنة والاطفال المراهقون من (١-١٤) سنة ، والتي بلغت (٦) حالة وفاة للذكور مقابل حالة وفاة واحدة للإناث ، وهذا يتفق مع العامل البيولوجي لان الذكور اقل مقاومة للأمراض من الاناث ، كما انهم هذه الفئة تكون حامله للمرض نتيجة للاختلاط مع الاقرباء والجيران فيودي ذلك لانتقال المرض ووفاة عدد حالات منهم ، اما فئة العريضة الثانية من (١٥-٦٤) بلغت (١٢٥) حالة وفاة وبنسبة (٦٣,٤٥%) من اجمالي حالات الوفيات.

الجدول (٦)

الترتيب العمري والنوعي للوفيات بالمئة حسب البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينة الموصل للمدة (٢٠١٧ - ٢٠٢١)

الفئات العمرية	مستشفى الشفاء				مستشفى ابن سينا				مستشفى الموصل العام				مستشفى السلام				
	ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%	ذكور	اناث	مج	%	%
٤٠	١		١	١,٧٥		١	١	١,٠٦	٢		٢	٤,٥٤	٣	١	٤	٠,٥٠	٧,٣٥
٩.٥																	
١٤-١٠	٢		٢	٣,٥٠		٠			١		١	٢,٢٧	٣	٠	٣		١,٥٢
١٩-١٥	١	١		١,٧٥	٢	٢		٢,١٢	٣		٣	٦,٨١	٤	٣	٧	١,٥٢	١٠,٦٨
٢٤-٢٠	٢	١	١	٣,٥٠	٤	٣	١	٤,٢٥			٠		٢	٤	٦	٢,٠٣	٥,٠٤
٢٩-٢٥	٣		٣	٥,٢٦	٠				٢	١	٣	٦,٨٠	٥	١	٦	٠,٥٠	٣,٠٤
٣٤-٣٠	٣	١	٢	٥,٢٦	٠				١	١	١	٢,٢٧	٢	٢	٤	١,١	٢,٠٣
٣٩-٣٥	٣	٢	١	٥,٢٦	٠						٠		١	٢	٣	١,١٠	١,٥٢
٤٤-٤٠	٥	١	٤	٨,٧٧	٣	١	٢	٣,١٩	٣	١	٤	٩,٠٩	١٠	٣	١	٥,٠٧	٦,٥٩
٤٩-٤٥	٢	٢		٣,٥٠	٨	٣	٥	٨,٥١	٢		٢	٤,٥٤	٧	٥	٠	٣,٥٥	٦,٠٩
٥٤-٥٠	٤		٤	٧,٠١	٩	٤	٥	٩,٥٧	٣	٢	٥	١١,٣٦	١٢	٦	٠	٦,٠٩	٤,٧٢
٥٩-٥٥	٦	١	٥	١٠,٥٢	١٥	٥	١٠	١,٩٥	١	٥	٦	١٣,٦٣	١٦	١١	٠	٨,١٢	١٣,٧
٦٤-٦٠	٧		٧	١٢,٢٨	١٤	٦	٨	١٤,٨٩	٦	٢	٨	١٨,١٨	٢١	٨	٠	١٠,٦٥	١٤,٧٢
٦٩-٦٥	٢		٢	٣,٥٠	١٥	٥	١٠	١٥,٩٥	١	١	٢	٤,٠٤	١٣	٦	٠	٦,٥٩	٩,٦٤
٧٤-٧٠	٤	٥	٩	١٥,٧٨	١٣	٣	١٠	١٣,٨٢	٢	١	٣	٦,٨١	١٦	٩	٠	٨,١٢	٣٦,٤١
٧٥	٢	٥	٧	١٢,٢٨	١٠	٣	٧	١٠,٦٣	٢	٢	٤	٩,٠٩	١١	١٠	٠	٥,٩	١,٦٥
المجموع	٣٨	١٩	٥٧	٩٩,٩	٥٨	٣٦	٩٤	٩٩,٨٠	٢٨	١٦	٤٤	٩٩,٩	١٢٦	٧١	٢	٣٥,٩٧	١٠٠,٠٠

بالاعتماد على البيانات الرسميه من مستشفيات مركز مدينه الموصل المده ٢٠١٧-٢٠٢١

حيث بلغت اعداد وفيات الذكور (٨٨) وبنسبة (٤٠,٦٠%) من اجمالي الوفيات بينما بلغت لدى الاناث (٤٥) وبنسبة (٢٢,٨٤%) من اجمالي الوفيات ، وهذه الفئة قد ترتبط بعدوى امراض الشيخوخة خاصة الفئات العمرية من (٥٥) فأكثر ، فيكونون اكثر اصابة بالأمراض الانتقالية مع جعلهم غير قادرين على مواجهة المرض مما يؤدي بهم الى الوفاة ، ولا يخفى ان هذه الفئة تعد من الفئات المنتجة التي تعيل عدداً من الاطفال والنساء وكبار السن ، فضلاً عن طبيعة العمل لديهم ، فمنهم الموظفين ومنهم العمالة اي الاجور اليومية ، وهذا مما يجعلهم في حركة دائمة واختلاط مع الاشخاص والمجتمع مما جعلهم اكثر عرضة للإصابة وانتقال الامراض من شخص الى اخر ، مما قد يؤدي بهم الى الوفاة ، فضلاً ولا يخفى عدم التزام السكان بالتلقيح الذي فرضته منظمة الصحة العالمية على الافراد لتحد من حالات الوفاة ، وعند اللقاء مع احد الكوادر الطبية في احدى مستشفيات مركز مدينة الموصل لوحظ ان غالبية حالات الوفاة حدثت من الذين عزفوا عن التلقيح ، اما من حيث ارتفاع عدد حالات الوفاة للإناث فيعود ذلك الى ان غالبيتهم ممن اصيبوا من اشخاص كانوا حاملين للأمراض لأن غالبيتهم ربات بيوت.

اما فئة كبار السن فقد بلغت (٦٥) حالة وفاة وبنسبة (٣٢,٩٩%) من اجمالي الوفيات البالغة (١٩٧) حالة وفاة منهم (٤٠) للذكور وبنسبة (٢٠,٣٠%) و(٢٥) للإناث وبنسبة (١٢,٦٩%) من اجمالي الوفيات ، لوحظ من خلال البيانات الرسمية ان هذه الفئة معرضة ايضاً للوفاة ، ويعود ذلك الى قلة مناعتهم اولاً وثانياً تقدم بالعمر اي كبار السن ثانياً ، فضلاً عن عدم تحملهم للوباء الذي يفتك بالرئتين بشكل مباشر مما جعلهم غير قادرين على مواجهة المرض. من خلال ما تقدم ، لوحظ ان وفيات الذكور اكثر عرضة للإصابة من الاناث ، فضلاً عن عدم التزامهم بالتلقيح الذي فرضته الدولة كما ويعزى ذلك لأن الذكور هم ممن يقع عليهم القيام بالأسرة من حيث توفير مستلزمات العيش مما يضطرهم للخروج من المنزل للعمل والحصول على لقمة العيش ، فمنهم الموظفين ومنهم المنتسبين بالجيش العراقي ، وكذلك العمالة مما جعلهم اكثر عرضة للوفيات بوباء كورونا من الاناث ، وهذا ما يتوضح لنا من خلال التركيب المهني للمتوفين بفيروس كورونا كوفيد ١٩.

ثالثا: التركيب المهني للوفيات بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

يقصد بالتركيب المهني للمتوفين اي مزاوله عملهم او نشاطاتهم سابقاً قبل حدوث الوفاة، فمن خلال الجدول (٧) يتضح ان غالبية المتوفين بمرض كورونا اي الامراض الانتقالية ، كانت من حصة الكسبة اي بمعنى اخر العمال اليوميين الذين ليس لديهم دخل شهري مضمون يعيلهم ، مما قد يضطروا للخروج من منازلهم للعمل والحصول على لقمة العيش ،مما يؤدي الى اصابتهم بفيروس كورونا خاصة اذا كانت الاصابة شديدة تؤدي بهم الى الوفاة نتيجة فتك المرض بالرئتين وهناك اصابة خفيفة يستطيع الفرد ان يواجه المرض ، لذا يلحظ من الجدول المذكور ان اعلى حالات الوفاة بسبب كورونا سجلت للكسبة الذكور البالغ عددهم (٤٩) حالة وفاة وبنسبة (٢٤,٨٧%) ، وذلك يعود لطبيعة اعمالهم ، فيما سجلت للموظفين (٢٩) حالة وفاة وبنسبة (١٤,٧٢%) من اجمالي الوفيات ، اما المتقاعدين فقد سجلت (٢٢) حالة وفاة وبنسبة (١١,٢٢%)، ويعود ذلك لأسباب منها تقدم العمر وعدم القدرة على مواجهة

المرض ، فضلاً عن قلة مناعتهم ايضاً ، اما باقي المهن فهي قليلة جداً ، اما هناك حالات للوفاة منها لربات البيوت البالغ عددهم (٥٤) حالة وفاة وبنسبة (٢٧,٤١%) من اجمالي الوفيات ، ولذلك سجل العجزة عدد (٣٥) حالة وفاة وبنسبة (١٧,٧٦%) من اجمالي الوفيات وهؤلاء سواء العجزة ام ربات البيوت فإن غالبيتهم ممن يقطنون الدار أي يمتازون بقلة خروجهم لكن عند دخول أي شخص من الخارج الى داخل المنزل ، فقد يعمل على نقله الاصابة الى الاشخاص الموجودين في المنزل.

جدول (٧) التركيب المهني للوفيات بأمراض كورونا للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

المدنية	ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
متقاعد	22	17%		0%	22	11%
موظف	24	19%	5	7%	29	15%
كاسب	49	39%		0%	49	25%
ربة بيت		0%	54	76%	54	27%
طالب	3	2%		0%	3	2%
طفل	3	2%	2	3%	5	3%
عاجز	25	20%	10	14%	35	18%
المجموع	126	100%	71	100%	197	100%

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل المدة ٢٠١٧-٢٠٢١

رابعا: تركيب الوفيات حسب الاسباب :قد يتعرض الانسان لأمراض عديدة بعضها قد يشفى منها والبعض الاخر قد تؤدي بحياتهم ، لذا تشمل هذه الامراض الانتقالية مفاهيم عديدة ومنها يعرف المرض بأنه اعتلال الجسم او العقل وهي اساساً تتناول امراض الجسم وهي عديدة بسبب كائنات حية دقيقة مثل البكتريا والفيروسات ، وهذه الكائنات الدقيقة تسمى عادة الجراثيم ، ولكن العلماء اطلقوا عليها اسم الاحياء المجهرية وتسمى الامراض الناتجة عن هذه الاحياء امراض انتقالية والتي تعرف بأنها الكائنات الدقيقة المسببة للأمراض المعدية (الانتقالية) وهي تحتوي على بعض خلايا الجسم وانسجته وتستخدمها لنموها الخاص وتكاثرها ، واثناء هذه العملية تقوم بإتلاف الخلايا والانسجة وذلك بسبب الامراض ، وتصنف الامراض المعدية حسب نوع المرض منها (البكتريا – والفيروسات – والفطريات والديدان).ويعرف المرض كذلك على انه الوضعية التي يظهر فيها الكائن الحي انحرافات التشريحية او الكيميائية او الفسيولوجية عن الحالة السوية ، وبعبارة اخرى فالمرض هو نتيجة فقدان التوازن بين المضيف وبيئته اي فقدان التوازن بينه وبين العامل المسبب للمرض.[١٤]لذا فمن خلال البيانات المتيسرة من مسميات مركز مدينة الموصل ، لوحظ ان غالبية الوفيات حدثت بسبب فيروس كورونا اي كوفيد١٩ وهذا نتيجة الانتقالية من شخص لأخر ، وعدم توفر البيانات الرسمية عن الامراض الانتقالية او المعدية الاخرى ، لذا فقد بلغ عدد حالات الوفاة بكورونا (١٩٧) ، لذا سوف تقتصر دراستنا على وباء كورونا اي كوفيد١٩.

خامسا: التباين المكاني لحالات الوفاة بالأمراض المعدية والانتقالية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

ان تباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان مدينة الموصل بين جانبيها الايمن والايسر انعكس على تباين الوفيات محلياً بين احياء مدينة الموصل ، لذا نجد في الجدول (٨) ان هناك فارق طفيف بين الاحياء في اعداد الوفيات بالأمراض المعدية ، ويعود ذلك لانتشاره بين سكان المدينة نتيجة الملامسة او الانتقال عبر الهواء لأشخاص حاملين للمرض ، ولكن هناك احياء مثلاً حي البكر سجلت (٨) حالات وفاة وبنسبة (٥,٠٧%) من اجمالي الوفيات ، ويعزى ذلك لأنها من الاحياء التي تعد من اطراف المدينة اي بعيدة عن مركز المدينة ، فضلاً عن ان سكانها من ذوات الدخل المحدود مما جعل سكانها يختلطون مع بعضهم البعض نتيجة لنشاطاتهم اليومية ، فضلاً عن قلة الالتزام بالإرشادات الصحية ، وهذا ينطبق كذلك على الاحياء الاخرى التي سجلت (٤,٠٦%) مثل حي النبي يونس والرسالة والمأمون والبعث ، اما الاحياء الاخرى فنجد انها سجلت حالات اقل وبنسبة مختلفة ويعود ذلك الى ان هذه الاحياء اولاً قربها من مركز المدينة والاداء بسرعة بحدوث اصابات او حالات وفاة ، فضلاً عن الالتزام بالإرشادات الصحية لبعض منهم، مما ادى الى قلة حالات الوفاة فيها ، ولا يخفى ان فيروس كورونا من الاوبئة التي حدثت منذ عام ٢٠١٩ الى وقتنا الحالي لا يزال يطور نفسه ضمن اطوار متجددة ، اي ان هناك لقاحات تحد من انتشار كورونا ، لكن هذا لا يعني ان يصاب الشخص مرة اخرى ، فمن خلال الواقع الحالي للمجتمع الموصلي ، لوحظ ان اشخاص قد تلقوا اللقاح لكن اصيبوا مرة اخرى بكورونا نتيجة انتشاره بشكل متطور ، لذا نجد ان هذه الاسباب ادت الى انتشار المرض بين احياء سكان مدينة الموصل.

جدول (٨) التباين المحلي لوفيات الامراض الانتقالية والمعدية للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

	الذكور		الاناث		المجموع الكلي	
الاحياء	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
السماح	٤	%٣	٠	%٠	٤	%٢
الزنجيلي	٢	%٢	١	%١	٣	%٢
الوحدة	٢	%٢	٢	%٣	٤	%٢
النور	٥	%٤	١	%١	٦	%٣
الشرطة	٢	%٢		%٠	٢	%١
الزهور	٢	%٢	٢	%٣	٤	%٢
اليرموك	٣	%٢	٤	%٦	٧	%٤
النبي يونس	٥	%٤	٣	%٤	٨	%٤
عدن	٣	%٢		%٠	٣	%٢
العربي	٣	%٢	٤	%٦	٧	%٤
الحدباء	٨	%٦	٢	%٣	١٠	%٥
السكر	٣	%٢	٣	%٤	٦	%٣
موصل الجديدة	٥	%٤	٢	%٣	٧	%٤
سومر	٤	%٣	١	%١	٥	%٣
القدس	٣	%٢	٣	%٤	٦	%٣
القاهرة	٣	%٢	٢	%٣	٥	%٣
الشورة	٣	%٢	٢	%٣	٥	%٣

العكيدات	٢	%٢		%٠	٢	%١
الانتصار	٤	%٣	٤	%٦	٨	%٤
الصديق	٢	%٢	١	%١	٣	%٢
الزهراء	٥	%٤	١	%١	٦	%٣
الاندلس	٣	%٢	١	%١	٤	%٢
الزراعي	١	%١		%٠	١	%١
المحاربين	٣	%٢	٢	%٣	٥	%٣
دركزلية	٣	%٢	١	%١	٤	%٢
الفاروق	٤	%٣	٢	%٣	٦	%٣
الاصلاح الزراعي	٥	%٤	٣	%٤	٨	%٤
التحرير	٣	%٢	١	%١	٤	%٢
الرسالة	٦	%٥	٣	%٤	٩	%٥
الحاوي	١	%١		%٠	١	%١
فلسطين	٣	%٢	٢	%٣	٥	%٣
الملايين	٣	%٢	٤	%٦	٧	%٤
السكر	٤	%٣	٢	%٣	٦	%٣
دوميز	٢	%٢	٤	%٦	٦	%٣
الرفاعي	٣	%٢	١	%١	٤	%٢
البعث	٥	%٤	٣	%٤	٨	%٤
المأمون	٤	%٣	٤	%٦	٨	%٤
المجموع	١٢٦	%١٠٠	٧١	%١٠٠	١٩٧	%١٠٠

المصدر : بالاعتماد على البيانات الرسمية من مستشفيات مركز مدينه الموصل للمدة ٢٠١٧-٢٠٢١

الاستنتاجات :

١- تبين من خلال الدراسة الميدانية لمستشفيات مدينة الموصل ان هناك امراضاً انتقالية منذ اعوام سابقة ، لكن دراستنا اقتصرت على المدة (٢٠١٧-٢٠٢١) . اذ تركز فيها الامراض الانتقالية بشكل اكبر نتيجة لزيادتها اثناء التحرير من الدواعش ، فضلاً عن جائحة كورونا.

٢- بلغ عدد المصابين للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١) في مدينة الموصل (٣٥٢٧) اصابة من (٢٢٦٣) للذكور وبنسبة (٦٤,٠٧%) للإناث بلغ (١٢٦٤) وبنسبة (٥٣,٧٧%) ، وهذا يعني ان اعداد الذكور اكثر من الاناث ، ويُعزى ذلك لاختلاطهم المستمر مع الاشخاص وذلك لطبيعة عملهم.

٣- من اسباب انتشار الامراض الانتقالية والمعدية هو عدم اخذ التلقيح اللازم ضد المرض ، وذلك يعود الى تخوف ابناء المدينة من اللقاح فضلاً عن عدم وجود وسائل اعلامية تطمئن الفرد الموصلي.

٤- ومن خلال الدراسة لوحظ ان اغلب الامراض المعدية هي جائحة كورونا التي بلغت (١٤٤٨) اصابة وبنسبة (٤١,٠٥%) من اجمالي المصابين البالغ عددهم (٣٥٢٧) اصابة فضلاً عن عضة الحيوان التي تأتي بالمرتبة الثانية البالغ عددهم (٤٩٠) اصابة نتيجة لانتشار ظاهرة الكلاب السائبة التي ادت الى اصابة اعداد كبيرة من اهالي مدينة الموصل بالأمراض الانتقالية ، ثم تأتي بعدها حبة بغداد التي بلغ عدد المصابين (٣٩٧) اصابة بنسبة (١١,٢٥%) اما

الجرب فقد بلغ عدد المصابين (٣١٢) وبنسبة (٨,٨٤%) ، ويعود ذلك الى ان الجرب انتشر انتشاراً واسعاً خاصة بعد تحرير مدينة الموصل من الدواعش وتفسخ الجثث نتيجة لعدم انتشالهم بشكل سريع وفوري مما ادى الى انتشاره بشكل واسع.

٥- تباين احياء مدينة الموصل في عدد الاصابات ،فقد لوحظ ان هناك احياء ترتفع فيها نسبه لإصابة نتيجة للمستوى المعاشي المنخفض لديهم ، اضافة الى قلة وعيهم بالوعي الصحي ، واهمال الحكومة لهذه الاحياء.

٦- بلغ عدد الوفيات بالأمراض الانتقالية (١٩٧) وفاة والتي ايضاً اختلفت النسب حسب التباين المحلي للمستشفيات ، فمثلاً بلغت اعلى النسب في مستشفى ابن سينا التي سجلت (٩٤) حالة وفاة وبنسبة (٤٧,٧١%).

٧- كشفت نتائج الدراسة ان اكثر الوفيات في الامراض المعدية كانت من الذكور البالغ عددهم (١٢٦) وفاة مقابل (٧١) حالة وفاة للإناث ، ويعود ذلك الى ان الذكور يقع على عاتقهم اعالة الفئتين صغار السن وكبار السن.

٨- اظهرت الدراسة ان غالبية المتوفين بالأمراض الانتقالية ممن هم حاصلين على شهادات جامعية اي ذوات وظيفة مما اجبر الموظف على الدوام ، مما ادى الى انتقاله بشكل سريع عن طريق الملامسة او رذاذ الهواء مما قد يؤدي بهم في بعض الحالات الى الوفاة.

٩- لوحظ ان هناك عدم وعي صحي في مدينة الموصل بشكل كبير لدى بعض من سكانها ، مما ادى الى انتشاره بشكل واسع ، وهذا ما يلحظ عن وجود تجمعات في المولات التجارية والمتنزهات والاسواق العامة.

التوصيات والمقترحات :

١- ضرورة العمل على نشر ثقافة صحية بين افراد المجتمع حول كيفية المحافظة على صحة الانسان ومحاربة العادات والممارسات الخاطئة التي تؤدي الى انتشار الامراض الخطيرة ، وتوضيح طرق الوقاية من الامراض وجعل الصحة العامة هدف لجميع افراد المجتمع.

٢- ينبغي على المؤسسات الصحية والتعليمية تشجيع الوعي الصحي بين افراد المجتمع ومراجعة المراكز الصحية لأخذ العلاج واللقاحات الضرورية للوقاية من الامراض المعدية والخطيرة ، اضافة الى اجراء كل فرد الفحص الطبي المستمر كل ستة اشهر على الاقل للتأكد من سلامته من الامراض الانتقالية والمعدية.

٣- ضرورة تشجيع الاطباء والباحثين في الاختصاصات الطبية والعملية على اجراء الدراسات العلمية حول اسباب ظهور الامراض المعدية المستجدة في المجتمع العراقي واكتشاف الطرق والعلاج الصحيح لها ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الدراسات من قبل وزارة الصحة العراقية.

٤- اهمية الاتصال المباشر بين الاطباء والمرضى المترددين عليهم او عدم اقتصار دور الطبيب على وصف الدواء للمريض بل يشمل ايضاً تقديم النصح والوعي الصحي له لتجنب الاصابة بالمرض مستقبلاً ، وكيفية المحافظة على نفسه عند اتباع السلوكيات الصحية السليمة ، كذلك العمل على استغلال مناسبات الاحتفالات الصحية الوطنية والعالمية لزيادة التركيز على البرامج الصحية التثقيفية.

٥- امكانية الاستفادة من الكوادر المتخصصة في القطاع الصحي سواء من الذكور او الاناث للمساهمة في الاعداد والتخطيط للبرامج الصحية المتعلقة بالتثقيف الصحي عبر وسائل الاعلام المختلفة ممن تتوافر لديهم الخبرات الاعلامية المطلوبة.

٦- تشجيع الكوادر الطبية في مدينة الموصل على التعامل بكل مصداقية مع اهالي مدينة الموصل ، وذلك من خلال تشجيعهم على الابلاغ عن الاصابات خاصة حالياً وباء كورونا كوفيد١٩ من اجل نشر الوعي الصحي بينهم.

٧- تشجيع الكوادر الطبية التي تعمل في المراكز الصحية في مدينة الموصل عن استقبال اية حالة طارئة وعدم الامتناع عن استقبالها لأسباب منها الموقع الجغرافي اي الرقعة الجغرافية.

٨- العمل على انشاء مراكز صحية متطورة متخصصة لمعالجة المرضى المصابين بالامراض المعدية والخطيرة وتزويدها بالكوادر الطبية المتخصصة في هذا المجال ، وذلك من اجل تخفيف الضغط على المستشفيات الرئيسية في مدينة الموصل.

٩- توظيف وسائل الاعلام المعاصرة في نشر الثقافة الصحية والمواضع الصحية بين افراد المجتمع ، وخاصةً عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتلفزيون ، وذلك من خلال الطرق الاتية:

أ- ضرورة التأكيد على جعل المواضيع الصحية المنشودة على شبكة الفيسبوك اكثر جاذبية لضمان المتابعة المستمرة من قبل الجمهور.

ب- التركيز على عرض المشكلات والامراض الصحية التي تنشر على شبكة الفيسبوك.

ج- يجب تحديث المعلومات الصحية على شبكة الفيسبوك مما يؤدي الى زيادة ثقة افراد المجتمع بالشبكة.

د- ابتكار اساليب وطرق جديدة في طرح المواضيع الصحية وتنويع مضامينها وعدم الاقتصار على تتبع الحملات الحكومية والعالمية في مجالات الامراض ، بحيث توفر تغطية صحية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لمختلف القضايا الصحية.

هـ- نشر ثقافة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ، وخصوصاً الفيسبوك للحصول على المعلومة الصحية لغرض زيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.

و- ضرورة نشر ملخصات الابحاث والدراسات العلمية في شبكات التواصل الاجتماعي وبشكل مبسط وبلغة مفهومة للقارئ.

الهوامش :

(١) مدينة الموصل في العراق، قبائل الموصل وابرز المعالم – ويبكيديا: http://www.wikimic.com

(٢) منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) مرض فايروس كورونا، كوفيد ١٩، سؤال وجواب مقالة منشورة عبر الموقع الالكتروني:

https://www.whoint/epi-win

(٣) دلين سردار النوري، كورنا المستجد(كوفيد١٩) بين مفهوم الجائحة والحرب البيالوجية وتداعيتها على الامن الدولي، دراسة منشورة عبر الموقع الالكتروني: https:// www.turkpreses.com

(٤) فايروس كورونا ماهو وكيف يمكنني وقاية نفسي من، مقالة منشورة من الانترنت: https:// www.migoclinic.orgfug.20

(٥) تعرف على مرض كورونا اعراضه والوقاية منه، علاجات طبية، مقالة منشورة عبر الموقع الالكتروني:https://www.ilajak.com

(٦) الامراض المعدية والاوبئة (الازمات الانسانية) ، منظمة بلا حدود: http://www.MSF.org

(٧) مخصص حماية البيئة ، مصدر سابق ، ص١١٤.

(٨) المصدر نفسه ، ص١٠٠.

(٩) المصدر نفسه ، ص١٢.

(١٠) التهاب الكبد: B-WHO/World Health Organization

http://www.who.org

(١١) التهاب السحايا – الاعراض والاسباب – Mayo – Clinic:

http://www.Mayoclinic.org

(١٢) تخصص حماية البيئة ، مصدر سابق ، ص٣٥.

(١٣) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٤٦.

(١٤) حافظ ابراهيم محمود ، علم الامراض العام ، مطبعة جامعة الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ ، ص١٢.

Margins:

أولا/ الكتب:-

1. Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 2000.
2. Hafez Ibrahim Mahmoud, General Pathology, Mosul University Press, Mosul University, 1981.

ثانياً/ الشبكة الدولية للاتصالات والمعلومات(الانترنت):-

(1) The city of Mosul in Iraq, the tribes of Mosul and the most prominent landmarks - Wikipedia: http://www.wikimic.com
(2) Environmental Protection Specialization, Infectious and Endemic Diseases 255 Hama, Saudi Arabia Edition (1429 AH), p. 20.
(3) Infectious diseases, symptoms and causes Mayo-cling: https://www.Mayoclinic.org
(4) World Health Organization (2020) Corona virus disease, Covid 19, question and answer Article published on the website: https://www.whoint/epi-win
(5) Delin Sardar Al-Nouri, The New Corona (Covid 19) between the concept of the pandemic and biological warfare and its repercussions on international security, a study published on the website: https://www.turkpreses.com
(6) What is Corona virus and how can I protect myself from it, article published from the Internet: https:// www.migoclinic.orgfug.20
(7) Learn about Corona disease, its symptoms and prevention, medical treatments, an article published on the website: https://www.ilajak.com
(8) Infectious diseases and epidemics (humanitarian crises), Organization Without Borders: http://www.MSF.org